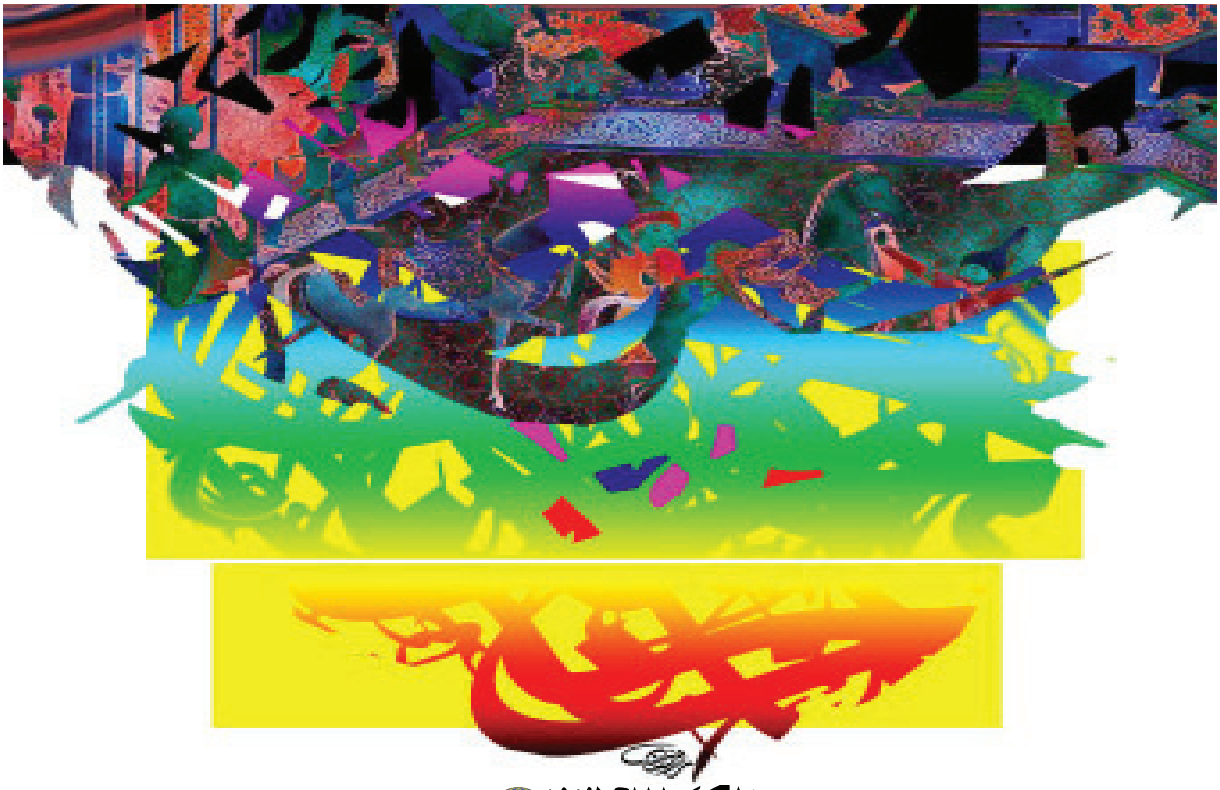

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثانية المجلد الثالث
رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ – آذار ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٤) المجلد الثالث

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.د.طه سبتي إبراهيم	هيآت الحشر إلى النَّار في القرآن الكريم	٨
٢	أ. م.د. إيناس عبدالرحمن زايد	تجليات الحب الحزين في شعر زياد طارق عبدالله العبيدي نماذج مختارة	٢٦
٣	أ.م.د. محمد حسون نهاي	الرصافي في عيون الجواهري	٣٤
٤	أ.م.د. رغد جمال مناف العزاوي	التاثيرات الاجتماعية والحضارية في الاندلس«٦٢٠-٦٦٣هـ»	٤٨
٥	أ.م.د. إيمان صالح مهدي	الالفاظ المشتركة في معترك الاقران للسيوطي(٩١١هـ) دراسة دلالية	٦٤
٦	أ. م. د. مصرية تعبان مهدي	السياسية الضريبية للفاطميين في المغرب العربي ومصر دراسة مقارنه	٨٢
٧	خالد رشيد نعيثل أ.م.د.أحمد حسن صاحب	الأمة الإسلامية والتمثل السياسي قراءة استشراقية	١٠٢
٨	سارة علي حسين اللامي أ. د. نصيف محسن الهاشمي	منهجية الشريف المرتضى في الفقه الإسلامي	١١٨
٩	م. د. حسين علي مهدي الطفيلي	البصيرة المعرفية وعلاقتها بالكفاءة المهنية عند مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة	١٣٦
١٠	م.د.باسم دخيل مراد العابدي	إجهاض الأم لجنينها المشوّه أو المنعقد من الزنى دراسة مقارنة بين فقه الإمامية والقانون العراقي	١٥٢
١١	م. د. علي حبيب غضبان	الدلالة المعجمية في كتاب شرح فروق اللغات للشيخ محمد علي آل عصفور (١٣٥٠هـ)	١٧٢
١٢	م.د. إمتثال كاظم النقيب	في الثقافة المعاصرة (دراسة تحليلية)	١٨٦
١٣	م.د. محمد أحمد موسى الخولاني	المعارك التي خسرها المغول (٦١٧-٦٤٣هـ/١٢٢٠ -١٢٤٥م)	٢٠٠
١٤	محمود قاسم محمد طاهر م.د. كمال اكبري	دور وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير المهارات الصحفية وتوسيع نطاق التغطية الإعلامية	٢١٠
١٥	م. د. سهاد عدنان جلوب	تقييم البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العراقية دراسة تطبيقية من وجهة نظر النخب الاكاديمية الجامعية	٢٢٦
١٦	أ. م. اسراء حسين محمد	تحليل تأثير القيادة التحويلية على أداء ورضا العاملين مع الدور الوسيط للالتزام التنظيمي وضغوط العمل والاحتراق النفسي	٢٣٨
١٧	م.د. حسن ساجت هداب	دور الامم المتحدة في الترويج للمثلية الجنسية في الدول الاسلامية	٢٥٠
١٨	م. شيماء جاسم محمد	أثر استراتيجية التخيل في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الاول المتوسط	٢٦٤
١٩	م.م. سجى علي رحيم	الشخصانية لدى طلبة الجامعة	٢٩٠
٢٠	م.م حسين عبد الحسن ضامن	الحكمة في سيرة وصفات العقلاءحياة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أُنموذجا دراسة في كتب التاريخ والسي	٢٠٢
٢١	م.م. هيام شعلان والي	دراسة التوجيه الدلالي لقراءة سعيد بن جبيرفي كتب معاني القرآن وإعرابه	٣٣٠
٢٢	أ.م.د.إبراهيم عبد السلام ياسين	الإشارات النفسية وأبعادها التربوية للمفردة القرآنية دراسة تطبيقية في سورة القارعة	٣٤٦

أثر التراث في الثقافة المعاصرة
(دراسة تحليلية)

م.د. إمتثال كاظم النقيب
جامعة بغداد/مركز إحياء التراث العلمي العربي

المستخلص:

إن أثر التراث في الثقافة المعاصرة هو موضوع مهم ومتعدد الأبعاد، يمكن تحليله من خلال دراسة تأثير الجوانب التراثية المختلفة على تطور الثقافات الحديثة، ويتجلى هذا التأثير في جوانب متعددة مثل الأدب، والفن، واللغة، والعادات الاجتماعية، والفكر، ويمثل التراث الأدبي والفني جزءًا لا يتجزأ من الهوية الثقافية للأمم، وفي العديد من المجتمعات، يتم إحياء التراث الأدبي والشعري من خلال الأعمال المعاصرة التي تستلهم المواضيع التراثية والأسلوب القديم، ولكن تقدمها بشكل حداثي يتناسب مع العصر، ويمكننا أن نرى ذلك في الأدب العربي حيث يُستمد من التراث قصص وأمثال وحكم يتم توظيفها في الروايات المعاصرة، وأن الكثير من العادات الإجتماعية والطقوس التقليدية لا تزال تمارس في المجتمعات المعاصرة، حتى مع التغيرات التي شهدتها الحياة اليومية، وهذه العادات، مثل الأعياد الوطنية والدينية، والأزياء التقليدية، والرقصات الشعبية، تظل جزءًا من هوية المجتمع وتعيد تذكير الأفراد بأصولهم وجذورهم الثقافية. وفي العديد من المدن الحديثة، يتم الجمع بين التراث والحداثة من خلال تصميمات معمارية تستلهم من الأنماط التراثية، مع استخدام التقنيات الحديثة، وهذا التكامل بين القديم والجديد يظهر في استخدام الزخارف التقليدية في المباني الحديثة أو استلهام تصاميم من فن العمارة التقليدي مع الحفاظ على متطلبات العصر الحديث، وتعدّ التكنولوجيا الحديثة، وخصوصاً وسائل التواصل الاجتماعي، قد ساهمت في إعادة إحياء بعض عناصر التراث من خلال مشاركة الناس للصور والفيديوهات المتعلقة بالعادات القديمة أو الفنون التراثية، كما أن هناك الكثير من المبادرات التي تسعى لتوثيق التراث بشكل رقمي لحمايته من الاندثار وجعله متاحًا للأجيال الجديدة. ويظل التراث أحد العناصر الأساس التي تشكل الهوية الثقافية للدول والمجتمعات، وبالرغم من التغيرات التي تطرأ على المجتمعات، فإنه لا يزال يؤثر بشكل كبير على الثقافة المعاصرة من خلال الأدب، الفن، العادات، وحتى التحديات الفكرية المتعلقة بالأصالة والمعاصرة وغيرها.

الكلمات المفتاحية: التراث، الثقافة، الاصالة والمعاصرة.

Abstract:

The impact of heritage on contemporary culture is an important and multidimensional topic that can be analyzed by studying the influence of various aspects of heritage on the development of modern cultures. This influence is manifested in multiple aspects such as literature, art, language, social customs, and thought, and represents the literary and artistic heritage Through contemporary works that are inspired by traditional themes and ancient style, but present them in a modern way that suits the era, and we can see this in Arabic literature, where stories, proverbs and sayings are derived from heritage and are used in contemporary novels, and that many social customs and traditional rituals are still practiced in Contemporary societies, even with the changes witnessed in daily life, and these customs, such as national and religious holidays, traditional costumes, and folk dances It remains part of the

community›s identity and reminds individuals of their origins and cultural roots. In many modern cities, heritage and modernity are combined through architectural designs inspired by traditional styles, with the use of modern technologies, and this integration between the old and the new appears in the use of traditional decorations in modern buildings or drawing inspiration from designs from traditional architecture while preserving the requirements of the era. Heritage remains one of the basic elements that form the cultural identity of countries and societies, and despite the changes occurring in societies, it still greatly influences contemporary culture through literature, art, customs, and even intellectual challenges related to authenticity, modernity, and others

Keywords:heritage, culture, Authenticity and contemporary

المقدمة:

أن التراث في الثقافة المعاصرة يشكّل موضوعاً بالغ الأهمية،وهو ويحتاج إلى تحليل شامل لفهم كيف يؤثر الماضي على الحاضر في تشكيل الهوية الثقافية، الإجتماعية، والاقتصادية للمجتمعات،وتشكّل دراسة الثقافة في المجتمع أهميّة خاصّة لفهم أعمق بطبيعة القوى الإجتماعية والتركيبة السكانية، والبنى الاقتصادية لهذا المجتمع كي تكتمل الصورة لمراحل النمو في تكوينه التاريخي،فلا يمكن انعزال الثقافة عن حركة المجتمع والتغيرات التي يمر بها لكون الثقافة التي هي نتاج تلك التغيرات ، والتي تعبّر عن ارادة الانسان وادراكه لحركة العصر ومتطلباته وبالتالي يبدأ بالتفاعل معها.

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على كيفية تأثير التراث الثقافي على الحياة المعاصرة في مجتمعات معينة، واستكشاف العلاقة الديناميكية بين الماضي والحاضر،وهو يسعى إلى تحليل الدور الذي يلعبه التراث في تشكيل الهويات الثقافية والقيم المجتمعية، وكيف يتفاعل مع مظاهر الحداثة والعولمة،وتحليل العلاقة بين التراث والحداثة، وكيف يتفاعل التراث مع التطورات الحديثة مثل التكنولوجيا، وكيف تساهم الفنون الحديثة والتقنيات في إحياء التراث وتطويره،ودور التراث في الإعلام والاتصال الحديث من خلال وسائل الإعلام الحديثة ووسائل التواصل الإجتماعي التي لها دور في نشر التراث وإحياء الوعي الثقافي بين الأجيال الجديدة.

أما إشكالية البحث فهي تتمحور حول التفاعل بين التراث الثقافي والمجتمع المعاصر، وكيفية التوفيق بين القيم التراثية الأصيلة ومتطلبات الحداثة، وهذه الإشكالية تشمل عدة أبعاد يمكن تحليلها وفهمها بشكل أعمق مثل التوازن بين الأصالة والمعاصرة،وكيفية تحقيق توازن بين الحفاظ على التراث الثقافي والهوية الأصلية للمجتمع من جهة، وبين استيعاب التغييرات الإجتماعية والتكنولوجية المعاصرة من جهة أخرى. وهذا التوازن يمكن أن يكون صعبًا حيث تتداخل قيم الماضي مع متطلبات الحياة الحديثة كالتفاعل بين التراث والعولمة، ويصبح من الصعب الحفاظ على الخصوصية الثقافية دون التأثر بالثقافات الأخرى.وكيف يكمن مواجهة تأثيرات العولمة التي قد تؤدي إلى اندثار بعض عناصر التراث أو تحريفها،ودور التكنولوجيا في الحفاظ على التراث على الرغم من أن التكنولوجيا تلعب دورًا كبيرًا في توثيق ونشر التراث.

أما هيكلية البحث ،فقد تم تقسيمها إلى عدة مباحث رئيسة إلى جانب المقدمة والخاتمة ، ويتحدث المبحث الأول عن التراث والخصوصية الثقافية، والمبحث الثاني عن علاقة الثقافة بالتراث ، ويتناول المبحث الثالث عن التكنولوجيا الحديثة والتراث. أما المبحث الرابع فهو يتطرق إلى التراث في وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

أولا: التراث والخصوصية الثقافية

يشهد العالم المعاصر في القرن الحادي والعشرين تحولات جوهرية تشكّل ثورة ثقافية وتغيرات في مجالات الحياة الراهنة، وتحديات سياسية وإجتماعية وتكنلوجية تنعكس على المجتمعات العالمية ومنها العربية،ومع الانفجار المعرفي السريع والثورة المتجددة من الاتصالات والتكنولوجيا والمعلوماتية والرقمنة، والتتابع الثقافي والغزو الثقافي والتي فرضت نفسها على الواقع العربي بالايجاب والسلب في الحياة والسلوك والتفكير بل نحو المستقبل أيضا١.

يعدّ التراث مستودعاً للقيم والمبادئ التي تستند إليها الهوية الثقافية لأي مجتمع، إذ أن الثقافة المعاصرة، نجد فيها أن الأجيال الحديثة تستند إلى التراث للحفاظ على الهوية الوطنية والخصوصية الثقافية في ظل تحديات العولمة، وتلعب عناصر مهمة مثل الأدب، الفنون،العمارة، الأزياء التقليدية، العادات والتقاليد، دوراً كبيراً في ترسيخ الهوية عبر الأجيال، حيث تسعى المجتمعات إلى التمسك بقيمها الثقافية وتراثها وهويتها في ظل التأثيرات العالمية المتزايدة، فالحفاظ على الخصوصية الثقافية يعني حماية التراث الثقافي، مع القدرة على مواكبة التطورات والابتكارات الحديثة٢.

وتعدّ (اللغة) من أهم رموز الهوية الثقافية، فهي وسيلة تعبير عن الأفكار والمشاعر، وترتبط بالعادات والتقاليد،وأن الحفاظ على اللغة العربية في دول العربية يُعدّ خطوة أساس في حماية الهوية الثقافية، فالعديد من الدول تعمل على تعزيز استخدام اللغة العربية في التعليم والبحث العلمي والإعلام والحياة العامة وغيرها، مع تشجيع الشباب على استخدامها في وسائل التواصل الإجتماعي وغيرها من الوسائط الحديثة، مع الحفاظ على مكانة اللغة العربية، وضمان استمرار الأجيال الجديدة في استخدامها بشكل فاعل، وتعدّ اللغة أحد أبرز العناصر التي تواجه تحدي التراث والخصوصية الثقافية، فاللغة العربية، على سبيل المثال، هي جزء لا يتجزأ من هوية المجتمعات العربية،ومع تزايد استخدام اللغة الإنكليزية في مجالات التعليم والأعمال، يظهر قلق حول اندثار اللغة الأم وفقدان الهوية الثقافية المرتبطة بها،وتسعى بعض الدول إلى تعليم اللغة الإنكليزية لمواكبة العالم الحديث، ولكن في الوقت نفسه تعمل على حماية اللغة العربية من الاندثار٣.

بينما يمثل (التراث الثقافي غير المادي)، مثل الحرف اليدوية، الرقصات التقليدية، الأغاني، والممارسات الإجتماعية، يمثل جزءًا لا يتجزأ من الهوية الثقافية، ويتمثل التحدي في كيفية الحفاظ على هذه الممارسات وضمان نقلها للأجيال القادمة في ظل تزايد التأثيرات الأجنبية،ولذلك ترى الدول العربية ولاسيما دول الخليج العربي تعتمد على المهرجانات التراثية، والمدارس والمعاهد التعليمية التي تدرّس الحرف التقليدية، والجهود الحكومية لتسجيل التراث غير المادي ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو، من الطرق الفعّالة في حماية هذا الجانب من الهوية الثقافية،ويلعب التعليم دوراً أساساً في تعزيز الهوية الثقافية من خلال إدماج موضوعات التاريخ، الأدب، واللغة العربية في المناهج الدراسية، ويمكن تعزيز الوعي بالتراث الثقافي والهوية الوطنية لدى الأجيال الصاعدة،لاسيما المؤسسات الثقافية مثل المتاحف والمكتبات العامة تؤدي أيضاً دوراً رئيساً في الحفاظ على التراث الثقافي، وهذه المؤسسات تتيح للأفراد الاطلاع على الهوية الثقافية للدول والمجتمع من خلال المعارض والفعاليات الثقافية التي تحيي الجذور الثقافية٤.

وتمثل (وسائل الإعلام) أداةً قويّة في الحفاظ على الهوية والخصوصية الثقافية، من خلال تقديم برامج

وأفلام ومحتويات إعلامية تسلط الضوء على التراث والتقاليد الثقافية، حيث يتم إنتاج برامج ومسلسلات تحاكي حياة الماضي وتستعرض العادات والتقاليد بهدف تعريف الشباب بالثقافة المحلية،وكما أن الإعلام الحديث بما في ذلك وسائل التواصل الإجتماعي، يمكن أن يكون وسيلة لنشر الثقافة المحلية والترويج للهوية الوطنية، وذلك من خلال حملات توعية ومحتوى إبداعي يعكس الهوية الثقافية بطرق تتماشى مع اهتمامات الشباب٥.

ولا يمكن تجاهل أن (الحرف اليدوية التقليدية) مثل النسيج، الفخار، والخط العربي، والحياكة والتطريز، تعدّ جزءاً من التراث الثقافي،ومع التجديد الثقافي اليوم، يتم إعادة إحياء هذه الحرف بطرق جديدة، سواء من خلال إدخال تقنيات حديثة أو دمجها في التصميمات العصرية،وتظهر منتجات مستوحاة من التراث تحمل في تصميمها روح الأصالة، ولكنها ملائمة لاحتياجات العصر الحديث .أما (الأزياء والملابس) تعدّ واحدًة من المجالات التي تشهد تجديدًا ثقافيًا ملحوظًا،وتجد المصممين يدمجون بين الملابس التقليدية مثل العباءة والثوب العربي، مع تصاميم حديثة تلائم متطلبات الحياة اليومية،هذه العملية تضمن بقاء التراث في الوعي اليومي مع إضافة عناصر حداثية تتناسب مع الأذواق العالمية.

وتعكس (العمارة التقليدية والفن التشكيلي) جزءًا مهمًا من الهوية الثقافية للمجتمع،ومثال ذلك المجتمعات الخليجية التي يتم المزج بين التصاميم المعمارية الحديثة والعناصر التقليدية، مثل الأبراج الهوائية (البراجيل) والزخارف الإسلامية، لضمان استمرارية الهوية الثقافية في بيئة حضرية متطورة، فالتوسع العمراني السريع في الدول العربية أدى إلى ظهور مبانٍ ومنشآت حديثة تعكس الطابع المعاصر، مثل ناطحات السحاب والمراكز التجارية الكبيرة، ولكن هذا التطور قد يأتي أحيانًا على حساب المواقع التراثية والمعمارية القديمة، والتحدي هنا يكمن في كيفية الموازنة بين بناء مدن حديثة وفي الوقت نفسه الحفاظ على التراث المعماري القديم والهوية البصرية التقليدية، فضلًا عن عنصر الفن التشكيلي والموسيقى التقليدية يعكسان خصوصية ثقافية فريدة، ويتم تشجيع الفنانين المحليين على الإبداع والتعبير عن هويتهم الثقافية من خلال أعمالهم،ولكن الحفاظ على القيم المجتمعية كالهوية الثقافية لا تعتمد على المظاهر الخارجية مثل اللغة أو العمارة أوالفن، بل تشمل أيضًا القيم والمبادئ التي يعتنقها المجتمع،مثل الحفاظ على القيم العائلية، والاحترام المتبادل والتكافل الأسري، ويعدّ جزءًا مهمًا من الهوية الثقافية العربية،وأن التحدي يكمن في كيفية التوفيق بين الحفاظ على هذه القيم وتبني الأنماط الحياتية الحديثة، مثل مشاركة المرأة بشكل أكبر في القوى العاملة أو اعتماد التكنولوجيا في الحياة اليومية٦.

ومع ظهور العولمة، فهناك خطر الانصهار الثقافي حيث تندمج الثقافات معًا حتى تضعف الهوية الأصلية لبعض المجتمعات، ولمواجهة هذا التحدي، تسعى الدول العربية إلى تعزيز ثقافتها الخاصة من خلال الفعاليات الثقافية والمهرجانات الوطنية التي تحتفل بالتراث ،وأن الحفاظ على الخصوصية الثقافية يتطلب تنظيم سياسات ثقافية داعمة، مثل الترويج للتراث الوطني في الخارج وتسجيل العناصر الثقافية المحلية ضمن قوائم التراث العالمي،والمشاركة في الثقافة العالمية مع الحفاظ على الهوية،وعلى الرغم من الحاجة إلى الحفاظ على الهوية الثقافية، لا يعني ذلك الانعزال عن العالم، بل بالعكس، يمكن لهذه الدول أن تشارك في الثقافة العالمية وتساهم في الابتكار الثقافي مع الحفاظ على هويتها، واستخدام عناصر التراث المحلي أو الوطني يمكن أن يكون وسيلة من جهة أخرى للتفاعل مع العالم الخارجي والحفاظ على الخصوصية الثقافية٧.

ثانيًا: تعريف الثقافة وعلاقتها بالتراث

تعرف (الثقافة) بأنها حرث الأرض ونمائها، وأطلق الفلاسفة القدماء عليها وصف زراعة العقل وتنميته، وهناك العديد من التوصيفات لمفهوم الثقافة، فتعرّف بأنها منظومة معايير وقيم تشكّل المنطق الأساسي للفكر، ويمثل النظام الثقافي بنية التصورات الخاصة بادراك الكون والرموز الثقافية والقيمية،ويرى ادوارد سعيد، بأنّ الثقافة ممارسات واقعة ضمن الوصف والاتصال والتمثيل، ويشير الدكتور محمد الرميحي، إلى إنّ الثقافة كمفهوم تطور وصفه ادوارد تيلور في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، أعطى للفظة (الثقافة) معنى أنثروبولوجي سيطر عليها، ثم تطور المفهوم لدى المفكرين الألمان لجعله يتعلق بالإنسانيات؛ ولكن الأنكليز نظروا للثقافة كونها تطبيقاً عملياً، أي القيمة العلمية للثقافة في الوصول للكمال عن طريق العلم ٨.

إنّ كلمة (الثقافة) تستخدم في محدودية الثقافة، أي المعارف التي يحتاجها الفرد في مجتمع ما لتكون لها أهميةً عند النخبة أو المثقفين وهذه هي مفردة الثقافة. أما (المثقف) فيعرّف بأنه المتعلم أو المتنور الذي يتمتع بروح فلسفية أو نقدية لمراجعة الماضي والتأمل في الحاضر، وتفسير الظواهر الانسانية والارشاد إلى السبيل الأسلم للأمة، وهو المبدع الذي يجهد بعقله وفكره وقلبه عالماً ومتعلماً، باحثاً وأديباً في مجالات الحياة والابداع المختلفة، فالمثقف هو المبدع والموسوعي، والعارف بالقضايا الجزئية في الموضوعات العامة، وهو قد يبرز مفكراً وفيلسوفاً أيضاً ٩.

ويمكن أن يعمل التراث كقاعدة للابتكار والتجديد،وأن الكثير من المثقفين والمبدعين يستلهمون من التراث في تقديم أشكال جديدة من الفن أو الأدب، مما يُمكِّن الثقافة المعاصرة من أن تكون استمرارية للتاريخ، مع تحديثات تناسب العصر الحالي،ويأتي التجديد الثقافي وهو عملية تطور مستمرة تستند إلى التفاعل بين القيم الثقافية والتراثية الراسخة، وبين العناصر الجديدة التي تفرضها متغيرات العصر الحديث، ويهدف إلى الحفاظ على الهوية الثقافية مع تطويرها، ممّا يسمح بتكيّف المجتمع مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية دون فقدان جذوره،ويوصف بأنه جسر يربط بين الماضي والحاضر، ويعيد تقديم التراث بطرق مبتكرة تجعله حيوياً ومرتبطاً بالحياة المعاصرة، والاعتماد على المزج بين الرموز التراثية والتعبير الفني الحديث، ممّا يعطي الأعمال بُعدًا ثقافيًا يعكس هوية المجتمع،وقد تميزت مهنة الغوص بحثاً عن اللؤلؤ في المجتمعات الخليجية مثلًا من بين الأنشطة الاقتصادية، وكانت تعدّ المصدر الرئيس للثروة عند السكان في المناطق الساحلية من الخليج ، وهي المهنة الأولى للصناعة والتجارة البسيطة في المنطقة ١٠.

وعند العودة إلى التاريخ الحديث، فقد أدت تجارة اللؤلؤ بين سواحل الخليج العربي والهند وشرق أفريقيا وإيران، الى جلب عادات من التراث الخليجي وثقافات من تلك الشعوب والتأثر بلغاتهم وفنونهم وملابسهم وأطعمتهم، بل جلبت هؤلاء أنفسهم للنزول على سواحل الخليج والاحتكاك والتعامل مع سكانه بغرض المتاجرة والتبادل والتسوق. لقد برزت ما أطلق عليه «ثقافة الغوص» وليدة مجتمع الغوص على اللؤلؤ، ذلك المجتمع الذي مارس الحياة الاجتماعية والاقتصادية القاسية بكل تفاصيلها المفرحة والمؤلمة للتعبير عن الهواجس والعواطف عن طريق الأغاني الشعبية والقصص والحكايات والمواويل الخليجية، التي عبرت عن معاناة الناس ١١.

ويتم ترابط بين التراث والثقافة المعاصرة اليوم في اقامة العديد من المهرجانات والاحتفالات التقليدية التراثية في الدول العربية ،والتي أصبحت تستقطب جمهوراً واسعاً من خلال إدخال فعاليات ترفيهية عصرية مع الحفاظ على الطابع التراثي، مما يعزز ارتباط الأجيال الجديدة بتراثهم الثقافي،وفي العديد من الدول الخليجية بدأت تدمج تعليم التراث الثقافي المحلي في المناهج الدراسية، ولكن بطرق تفاعلية وحديثة، واستخدام التكنولوجيا في تدريس التاريخ والتراث، مثل الواقع الافتراضي والوسائط المتعددة، يساعد في تقريب

التراث للأجيال الجديدة وجعله أكثر جاذبية وفهمًا لهم، حيث التكنولوجيا وتلعب دورًا كبيرًا في عملية التجديد الثقافي، من خلال استخدام التطبيقات، الوسائط الرقمية، والمنصات الإلكترونية، يتم تقديم التراث بطريقة عصرية وسهلة الوصول. على سبيل المثال، هناك مشاريع توثيق رقمي للمخطوطات التاريخية أو المواقع الأثرية التي تُعرض للجمهور عبر الإنترنت أو من خلال تطبيقات تفاعلية١٢.

ومن جهة أخرى،يظهر صراع بين التمسك بالتراث مع الاحتياجات المادية في الحياة المعاصرة. فالتحولات الاقتصادية والتكنولوجية تفرض تغيرات على أساليب الحياة، ممّا قد يؤدي إلى شعور بعض المجتمعات بأن تراثها مهدد، وهذا الصراع يعكس الحاجة إلى التوازن بين الحفاظ على التراث ومواكبة التطور،وأن التحدي بين «الأصالة والمعاصرة» هو من أبرز القضايا التي تواجه المجتمعات المعاصرة خاصّة في ظل العولمة والتقدم التكنولوجي، ويظهر هذا التحدي بوضوح في المجتمعات التي تمتلك تراثًا غنيًا وهويات ثقافية متجذرة، في اشكالية كيفية تحقيق التوازن بين التمسك بالتراث والقيم التقليدية، وبين الاستجابة لمتطلبات العصر الحديث والتطور السريع١٣.

فالأصالة تمثل الالتزام بالعادات والتقاليد التي تميز ثقافة معينة، سواء كانت هذه العادات تتعلق باللغة، القيم المجتمعية، أو الممارسات الدينية، وهي تعني الحفاظ على الهوية الثقافية والاعتزاز بها، والتأكيد على تفرد كل مجتمع في وسط عالم متسارع يميل إلى التجانس الثقافي.أما المعاصرة فهي على الجانب الآخر، ترتبط بالتحولات الاقتصادية، الإجتماعية، والتكنولوجية التي تشهدها المجتمعات اليوم،وتتطلب هذه التحولات تبني أنماطاً حياة جديدة، مثل العيش في المدن الكبيرة، واستخدام التكنولوجيا الحديثة، والتعليم الغربي، والتي قد تتعارض ربما مع القيم التراثية التقليدية١٤.

ومن هنا يظهر الصراع بين الأجيال في هذا السياق، فالجيل الأكبر سنًا عادة ما يكون أكثر تمسكًا بالقيم والعادات التقليدية، ويرى في بعض جوانب المعاصرة تهديدًا للأصالة. في المقابل، الجيل الشاب يميل إلى تبني التقنيات الحديثة وأفكار العولمة، ويرى في بعض الأحيان أن التمسك المفرط بالتراث قد يعيق التطور والاندماج في العالم الحديث.

ثالثًا: التراث والتكنولوجيا الحديثة

تسعى بعض الدول إلى تطوير مناهج تعليمية حديثة تتماشى مع متطلبات العصر الحديث، مع التركيز على المهارات التقنية والعلوم الحديثة. في المقابل، يظهر قلق بشأن تراجع تدريس القيم التقليدية والمعارف التراثية التي تعدّ جزءًا أساسًا من هوية الأجيال، ويظهر التحدي اليوم في المجتمعات العربية في كيفية دمج التعليم التقليدي مع الابتكارات الحديثة دون التضحية بأي منهما،ومع انتشار التكنولوجيا ووسائل التواصل الإجتماعي، أصبح الناس يميلون إلى الترفيه الافتراضي أو الرقمي، مثل الألعاب الإلكترونية والفعاليات الرقمية، وهذا قد يهدد وجود الاحتفالات والمهرجانات التقليدية، والتي تمثل جزءاً من التراث الحي للمجتمعات،ومع تطور التكنولوجيا، أصبحت هناك وسائل جديدة لحفظ ونشر التراث،مثل التوثيق الرقمي، الواقع الافتراضي، والمواقع الإلكترونية تُستخدم لإحياء التراث ونقله للأجيال المقبلة، ويمكن للتكنولوجيا أن تساعد في حل الكثير من المشكلات التي تواجه حفظ التراث المادي،وأصبحت التكنولوجيا الحديثة والتراث ربما متكاملين في العصر الرقمي، حيث تلعب التكنولوجيا دورًا حاسمًا في حماية التراث ونشره، ومع التطور المتسارع في التقنيات الرقمية، أُتيحت وسائل جديدة لحفظ التراث الثقافي والمادي، وجعله متاحًا بسهولة للجمهور العالمي، كما أن التكنولوجيا تمكن الأجيال الجديدة من التواصل مع تراثها بطرق مبتكرة١٥.

١–التوثيق الرقمي للتراث:

يعدّ التوثيق الرقمي من أهم الأدوات التي تقدمها التكنولوجيا لحفظ التراث من خلال تصوير المواقع الأثرية، المخطوطات التاريخية، والتحف الفنية بتقنيات عالية الدقة، ويتمكن الباحثين من الوصول إلى هذه الموارد من أي مكان في العالم،كما أن التوثيق الرقمي يسهم في الحفاظ على التراث المادي من الاندثار بسبب الزمن أو الكوارث الطبيعية، حيث يمكن إعادة بناء المواقع أو القطع الفنية افتراضيًا حتى في حالة فقدانها المادي، ومع زيادة الاهتمام بالحفاظ على التراث، بدأت بعض المؤسسات الحكومية والخاصة في مشاريع توثيق رقمي للتراث، حيث يتم رقمنة المواد التراثية مثل المخطوطات، اللوحات، والقطع الأثرية، وإتاحتها للجمهور عبر الإنترنت،وهذا النوع من المشاريع يتيح للأجيال الشابة الوصول إلى التراث بسهولة، خاصة مع وجود إمكانيات البحث والاستكشاف الرقمي. وأصبحت الفنون الرقمية وسيلًة لتجديد الفن التراثي وتقديمه بطريقة تتماشى مع العصر الحديث،والفنانون المعاصرون يستخدمون التكنولوجيا الرقمية لتصميم أعمالًا فنيّة مستوحاًة من التراث التقليدي، ممًا يساعد على إبراز التراث في سياقات جديدة وجذابة،وكما أن التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي تُستخدم لتحليل الأشكال والزخارف التراثية وإعادة تصميمها بطرق مبتكرة، ممًا يفتح المجال أمام التفاعل بين الأصالة والحداثة١٦.

٢– الواقع الافتراضي والواقع المعزز:

يوفر الواقع الافتراضي والواقع المعزز طرقاً غامرة لاستكشاف التراث باستخدام هذه التقنيات، ويمكن للمستخدمين زيارة مواقع أثرية افتراضيًا، مثل الأهرامات أو مدينة البتراء أو مواقع بابل وسومر وآشور، والتجول فيها كما لو كانوا موجودين هناك فعليًا، وهذه التجارب تجعل التراث أكثر تفاعلاً وجاذبية للأجيال الشابة.على سبيل المثال، يمكن لطلاب التاريخ أو السياح استخدام تقنيات الواقع المعزز لرؤية كيف كانت تبدو المدن أو المواقع الأثرية في فترات زمنية سابقة، مما يعزز من فهمهم العميق للتاريخ١٧.

٣– التكنولوجيا في الحفاظ على التراث المادي:

تساعد التكنولوجيا أيضًا في الحفاظ على التراث المادي، مثل المباني التاريخية والتحف القديمة، وتقنيات الاستشعار عن بعد، والتصوير ثلاثي الأبعاد، والطباعة ثلاثية الأبعاد يمكن أن تُستخدم لترميم المواقع التراثية والمباني المتضررة، أو حتى لإعادة إنشاء قطع أثرية مفقودة.على سبيل المثال، في حالة تعرض مبنى أثري للتدمير، يمكن باستخدام الصور ثلاثية الأبعاد والأرشيف الرقمي إعادة بناء نسخة طبق الأصل منه بدقة متناهية ،والتكنولوجيا تسهم في تعليم التراث من خلال أدوات التعلم الإلكترونية،ويمكن للمؤسسات التعليمية والمنظمات الثقافية تقديم محتوى تعليمي يعتمد على الوسائط المتعددة لشرح التاريخ والتراث للطلاب بطريقة تفاعلية، وهذا النوع من التعليم يعزز من التفاعل والاهتمام بالتراث لدى الأجيال الشابة. تطبيقات الهاتف الذكي التي تقدم جولات افتراضية في المواقع التراثية أو توفر معلومات تاريخية عبر خاصية الواقع المعزز هي أمثلة ملموسة على كيفية استخدام التكنولوجيا في تعزيز الوعي التراثي.

وأصبحت المواقع الإلكترونية وسيلًة أساس لنشر التراث، حيث يمكن إنشاء منصات على الإنترنت تجمع معلومات عن التراث الثقافي لدولة معينة أو منطقة جغرافية، وتوفر هذه المعلومات في صورة نصوص، صور، وفيديوهات يمكن للجميع الوصول إليها ،وأيضًا، قواعد البيانات الإلكترونية التي تحتوي على سجلات تراثية تسمح للباحثين والهواة باستكشاف التراث المحلي والعالمي بكل سهولة، وتسهم في حماية المعلومات الثقافية وضمان استمراريتها١٨.

وعليه فإن التكنولوجيا ليست مقتصرة على التراث المادي فحسب، بل تُستخدم أيضًا في حفظ التراث غير المادي مثل الحكايات الشعبية، الأغاني التقليدية، والرقصات التراثية، وتسجيل هذه الممارسات وحفظها في صيغ رقمية يضمن نقلها إلى الأجيال المقبلة،ويمكن استخدام وسائل التواصل الإجتماعي لنشر مقاطع

فيديو توثق الممارسات التراثية وإحيائها بين المجتمعات المحلية والعالمية.

رابعًا: التراث ووسائل الاتصال الحديثة

وسائل الإعلام الحديثة تلعب دوراً كبيراً في إعادة إحياء التراث ونشره بين الأجيال الجديدة، ويعتمد هذا الدور على عدة أدوات ومنصات إعلامية مثل التلفاز، السينما، الإنترنت، وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تعتمد على التراث وتساهم في تعريف الشباب بالثقافة التقليدي وبطرق مبتكرة ومؤثرة.

١ – البرامج التلفزيونية والسينما:

إن العديد من البرامج والمسلسلات التلفزيونية تستخدم التراث كمصدر للإلهام أو كموضوع رئيس لأحداثها. على سبيل المثال، المسلسلات التي تستعرض تاريخ الحضارات القديمة، أو التي تدور أحداثها في فترات زمنية ماضية، تساهم في تعريف الجمهور بالأحداث التاريخية، والعادات والتقاليد القديمة ومثل هذه الأعمال تخلق نوعًا من الربط بين الماضي والحاضر وتجذب الجيل الجديد للتعرف على تراثهم. وفي كثير من الأحيان، تنقل وسائل الإعلام المهرجانات التراثية التي تُقام للاحتفال بالعادات والتقاليد المحلية، وهذه التغطيات التلفزيونية والإلكترونية تتيح للجمهور، وخاصة الذين لا يستطيعون الحضور فعليًا، فرصة التعرف على التراث والمشاركة فيه بشكل غير مباشر.

وتعدَ السينما وسيلة مهمة لنقل التراث بطريقة بصرية وجذابة،فالأفلام التاريخية التي تعكس قصصًا من الماضي أو تسلط الضوء على أحداث مفصلية في تاريخ الأمة، تساهم في إحياء الذاكرة التاريخية للشعوب، وهي تستخدم العناصر التقليدية مثل الملابس، الهندسة المعمارية، والعادات الشعبية والتقاليد المتعارف عليها كموروث للمجتمعات يمكن أن تساعد في نقل هذا التراث للأجيال الحالية بطريقة يسهل استيعابها. أما الأفلام الوثائقيات، فهي تركز على تقديم سرد علمي وثقافي عميق حول التراث، سواء كان ذلك من خلال توثيق المواقع الأثرية، والحرف اليدوية، أو الحياة الاجتماعية القديمة، وهذه الوثائقيات توفر مادَّة تعليميَّة قيّمة ليس لمحبي التراث، ولكن أيضًا للباحثين والدارسين عامَّة.

٢– وسائل التواصل الاجتماعي:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا أساسًا من الحياة اليومية للأنسان اليوم، وهي أداًة فعالًة لنشر التراث بطرق مبتكرة وسريعة،حيث يمكن عبر منصات مثل إنستغرام، أكس، ويوتيوب، وغيرها مشاركة مقاطع فيديو قصيرة، صور، وقصص تتعلق بالتراث، سواء كانت حول الأزياء التقليدية، الأطعمة التراثية، أو المهرجانات التراثية، وهذه المنصات تتيح تفاعلًا مباشرًا مع المتابعين، ممّا يعزز من عملية نقل المعرفة التراثية بشكل مستمر١٩.

وعلى هذا الاساس، في مجال التراث والتكنولوجيا الحديثة تقدم دول الخليج على سبيل المثال أمثلة حيّة على هذا التفاعل بين التراث والحداثة، مثل السعودية ودولة الإمارات وقطر، التي تحاول أن توازن بين الحفاظ على التراث الوطني والمضي قدماً نحو التحول الحضري السريع، واستخدام العمارة التراثية في المباني الحديثة أو الاحتفالات السنوية بالتراث أو اطلاق الجوائز والمسابقات واقامة المؤتمرات حول التراث الوطني وهو جزء من هذا التوازن .

الخاتمة:

إن حفظ الهوية والخصوصية الثقافية يمثل تحدياً كبيراً في ظل التطورات السريعة والتأثيرات العالمية، ولكنه أيضًا فرصًة لتمكين المجتمعات من تعزيز تراثها الثقافي وجعله جزءًا لا يتجزأ من حياتها اليومية، ومن خلال التعليم، الإعلام، الفعاليات الثقافية، وسياسات الحفاظ على التراث، يمكن للمجتمعات العربية تحقيق توازن يضمن استمرارية الهوية والخصوصية الثقافية بينما تستمر في مواكبة التحولات العصرية.

والتراث ليس مجرد ماضٍ ثابت، بل هو عنصر ديناميكي يمكن أن يُستخدم في بناء المستقبل من خلال فهم التأثيرات المتبادلة بين التراث والثقافة المعاصرة، ويمكننا بناء مجتمعات قوية تحافظ على هويتها الثقافية في مواجهة التحديات الجديدة،وإيجاد توازن بين الحفاظ على التراث الغني ومواكبة التطور الحضري ويظهر في العمارة، الفعاليات الثقافية، وحتى الحياة اليومية للسكان،وأن الجمع بين الماضي والحاضر يضمن استمرار التراث كجزء من الهوية الوطنية، بينما يتيح المجال للتطور في الدول والمجتمعات..

وأن التكنولوجيا الحديثة تقدم فرصًا في مجال حفظ ونشر التراث الثقافي من خلال التوثيق الرقمي، الواقع الافتراضي، المواقع الإلكترونية، والفنون الرقمية، ويمكن ضمان استمرارية التراث الثقافي ونقله للأجيال المقبلة بطريقة تتماشى مع متطلبات العصر الحديث،ولكن التكنولوجيا لا تحل محل التراث، بل تعيد تقديمه بطرق تجعل الحفاظ عليه والاحتفاء به أكثر سهولة وجاذبية.

وأن التحدي بين الأصالة والمعاصرة ليس صراعاً ثنائي الأبعاد، بل هو عملية مستمرة تتطلب الموازنة والتفكير العميق في كيفية دمج العناصر الإيجابية من كلا الجانبين،وأن التجديد الثقافي ليس مجرد محاولة للحفاظ على الماضي، بل هو عملية إبداعية تهدف إلى إبقاء التراث حيًا من خلال تقديمه بطرق تتماشى مع متطلبات العصر، وإنه يمثل تفاعلًا بين الأصالة والحداثة، ويتيح للمجتمعات الاستفادة من جذورها الثقافية بينما تتقدم نحو مستقبل أكثر انفتاحاً وتطوراً.

فالتراث يعزز الهوية الثقافية ويلعب دورًا مركزيًا في تعزيز الهوية الثقافية للمجتمعات، حيث يمثل قيمًا ومبادئ تتوارثها الأجيال، ممّا يسهم في تعزيز الانتماء والاعتزاز بالجذور التاريخية، ويظهر هذا بوضوح في المجتمعات التي تعدّ التراث جزءًا من هويتها الوطنية،وأن الجمع بين التراث والمظاهر الحديثة في مجالات مثل الفن، العمارة، والتعليم يعزز من استمرارية التراث في الثقافة المعاصرة دون المساس بهويته الأساسية،والتراث وسيلة للحفاظ على القيم المجتمعية، فهو لا يتعلق بالممارسات الثقافية والمواد التاريخية، بل هو أيضًا وسيلة فعّالة لحفظ القيم المجتمعية، مثل احترام التقاليد والتكافل الأسري والاحترام المتبادل، وتساهم هذه القيم في تعزيز التماسك الإجتماعي وسط التحولات الحديثة.التحديات الناجمة عن العولمة.

وأن الحفاظ على التراث لا يجب أن يقتصر على المواقع الأثرية والآثار المادية ، بل يجب أن يمتد ليشمل التراث غير المادي مثل الحرف التقليدية، الأغاني، والحكايات الشعبية، وهذا النوع من التراث يحتاج إلى حماية خاصة لضمان استمراريته للأجيال القادمة،وأن أثر التراث يظهر بشكل واضح في الفنون المعاصرة والتصميم، حيث يُستخدم كوسيلة للإلهام والإبداع. العديد من الفنانين والمصممين يستلهمون أعمالهم من التراث الثقافي، مما يساهم في إحياء التراث بطرق حديثة وابتكارية.

وفي واقع الحال،فإن العولمة تمثل تحديًا كبيرًا للحفاظ على التراث، حيث تتسبب في انتشار ثقافات جديدة قد تؤدي إلى انصهار الهوية الثقافية، ومع ذلك، المجتمعات التي تدرك أهمية تراثها تجد طرقًا لاستغلال العولمة من خلال نشر تراثها للعالم مع الحفاظ على خصوصيتها الثقافية،وهناك حاجّة ملحّة إلى تجديد التراث ودمجه في الأنشطة اليومية، سواء من خلال الفنون، التعليم، أو الفعاليات الثقافية، لجعله أكثر جاذبية وتوافقًا مع اهتمامات الجيل الجديد. وهكذا فإن التراث يمثل قوّة محوريّة في تشكيل الهوية الثقافية للمجتمعات، وله تأثير كبير على الثقافة المعاصرة،وأن التحديات التي يواجهها التراث، مثل العولمة والتحديث، تتطلب استراتيجيات مبتكرة للحفاظ عليه وتطويره. من خلال التعليم، والتكنولوجيا، والفنون، ويمكن تحقيق توازن بين الحفاظ على التراث وتبنيه بطرق حديثة تضمن استمراريته وتأثيره في المجتمع.

الهوامش:

١. ياس خضير البياتي،«الفضائيات الثقافة الوافدة وسلطة الصورة دراسة حالة مدينة الزاوية الغربية في ليبيا»، مجلة المستقبل

العربي،العدد(٢٦٧)، بيروت مايو/ايار ٢٠٠١،ص١١١.

٢. Joseph J. Hobbs, «Heritage in the lived environment of the United Arab Emirates and the Gulf region», International Journal of Architectural Re-search Archnet-IJAR, July 2017, pp.55-58.

٣. Ibid,pp. ٥٥-٥٨

٤. IMAGINING A BEDOUIN PAST: STEREOTYPES AND CULTURAL REPRESENTATION IN THE CONTEMPORARY UNITED ARAB EMIRATES By R. W. Hawker, RW Hawker – a conference at Beirut (BIMA (Institute for Media Arts ,٢٠٠٢ ,chrome-extension://efaidnbmnnn /٦٠٦١٣٩٣٢/cloudfront.net.ibpcajpcglclefindmkaj/https://d١wqtxts١xzle٧ R_W_Hawke

٥. Ibid

٦. محمد عباس ابراهيم، الثقافة العربية وتحديات العولمة، مجلة شؤون اجتماعية، العدد(٦١)، السنة١٦، الشارقة،ربيع ١٩٩٩،ص١٥٢-١٥٤.

٧. ينظر للتفاصيل:نبيل علي،الثقافة العربية وعصر المعلومات رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي،عالم المعرفة،(٢٧٦)،المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت ٢٠٠١.

٨. محمد غانم الرميحي، «المعوقات الثقافية للتنمية»، مجلة البحرين الثقافية،السنة٧،العدد(٢١)،المنامة،اكتوبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠،ص٩٧.

٩.المرجع نفسه، ص ٩٨-١٠٠.

١٠.ج.ج. لوريمر، دليل الخليج، (القسم التاريخي)، الجزء السادس، ترجمة مكتب أمير دولة قطر،(د.ت)،ص٣١٨٩و ٣٢٠٣.

١١.محمد غانم الرميحي، البترول والتغير الإجتماعي في الخليج العربي، الطبعة الأولى، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٥، ص٣٨-٣٩.

١٢.الصادق محمد سليمان، «الخليج بين ثقافة اللؤلؤ وثقافة البترول»، الرافد، العدد(١١)، الشارقة، نيسان/ أبريل ١٩٩٦، ص٦٢-٦٣.

١٣.ينظر:محمد عابد الجابري،قضايا في الفكر المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،١٩٩٧،ص١٤٧-١٥٠؛أيضًا: بومدين بوزيد وآخرون، التنوير والنهضة في الفكر العربي المعاصر، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٩، ص٢٤١-٢٤٢.

١٤. ينظر للتفاصيل تجربة إمارة دبي بهذا الخصوص:عبد الخالق عبدالله، «دبي: رحلة مدينة عربية من المحلية الى العالمية»، مجلة المستقبل العربي، السنة٢٨، العدد ٣٢٣، (بيروت: كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٦)، ص٥٧-٥٨.

١٥.مايكل دينينغ،الثقافة في عصر العوالم الثلاثة،ترجمة أسامة الغزوني،سلسلة عالم المعرفة،(٤٠١)،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،حزيران/يونيو٢٠١٣،ص٣١-٥٥. أيضا: ريمي ريفيل،الثورة الرقمية ثورة ثقافية،ترجمة سعيد بلمبخوت مراجعة الزوواي بغورة،سلسلة عالم المعرفة،(٤٥٢)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، تموز/ يوليو٢٠١٨،ص٢١-٣٩.

١٦ريمي ريفيل،المصدر السابق،ص٢١-٣٩.

١٧ علي الأكلبي، «التوثيق الرقمي للتراث»،مركز جمال بن حويرب للتراث،.https://jbhsc

ae/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%

١٨ «تقنية الرقمية في خدمة التراث الثقافي غير المادي»، ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٣،صحيفة الأيام، https://www.alayam.com/online/Variety/1027403/News.html

١٩فاطمة الصديقي، أهمية منصات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على التراث، https://alwatannews.net/Opinion/article/1109793/%D8%

الاحد ٢٨ أبريل ٢٠٢٤ .

قائمة المصادر :

أولا: الكتب العربية والمعرّبة:

١–بومدين بوزيد وآخرون، التنوير والنهضة في الفكر العربي المعاصر، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٩.

٢–ج.ج. لوريمر، دليل الخليج، (القسم التاريخي)، الجزء السادس، ترجمة مكتب أمير دولة قطر،(د.ت).

٣–محمد عابد الجابري،قضايا في الفكر المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،١٩٩٧.

٤–محمد غانم الرميحي، البترول والتغير الإجتماعي في الخليج العربي، الطبعة الأولى، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٥.

ثانيًا– الدوريات:

٥–ريمي ريفيل،الثورة الرقمية ثورة ثقافية،ترجمة سعيد بلمبخوت، مراجعة الزوواي بغورة،سلسلة عالم المعرفة (٤٥٢)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، تموز/يوليو٢٠١٨.

٦–الصادق محمد سليمان، «الخليج بين ثقافة اللؤلؤ وثقافة البترول»، الرافد، العدد (١١)، الشارقة، نيسان/ أبريل ١٩٩٦.

٧–عبد الخالق عبدالله، «دبي: رحلة مدينة عربية من المحلية الى العالمية»، مجلة المستقبل العربي، السنة٢٨، العدد (٣٢٣)، بيروت ،كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٦.

٨–مايكل دينينغ،الثقافة في عصر العوالم الثلاثة،ترجمة أسامة الغزوني،سلسلة عالم المعرفة،(٤٠١)،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،حزيران/ يونيو٢٠١٣.

٩–حمد عباس ابراهيم، الثقافة العربية وتحديات العولمة، مجلة شؤون اجتماعية، العدد(٦١)، السنة١٦، الشارقة،ربيع ١٩٩٩.

١٠–محمد غانم الرميحي، «المعوقات الثقافية للتنمية»، مجلة البحرين الثقافية،السنة٧، العدد(٢١) المنامة،اكتوبر/ تشرين الثاني٢٠٠٠.

١١–نبيل علي،الثقافة العربية وعصر المعلومات رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي،عالم المعرفة،(٢٧٦)،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠١.

١٢–ياس خضير البياتي،»الفضائيات الثقافة الوافدة وسلطة الصورة دراسة حالة مدينة الزاوية الغربية في ليبيا»، مجلة المستقبل العربي،العدد(٢٦٧)، بيروت مايو/ أيار٢٠٠١.

ثالثًا: المقالات الأجنبية:

١٣–Joseph J. Hobbs, «Heritage in the lived environment of the United Arab Emirates and the Gulf region», International Journal of Architectural Research Archnet–IJAR, July 2017,

رابعًا– المواقع الالكترونية:

١٤– أهمية منصات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على التراث، https://alwatannews.net/Opinion/article/1109793/%D8%، تاريخ الدخول للموقع 3/12/2024.

15–علي الأكلبي، التوثيق الرقمي للتراث،مركز جمال بن حويرب للتراث،.https://jbhsc.ae/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%، تاريخ الدخول للموقع11/12/2024.

16–فاطمة الصديقي،»تقنية الرقمية في خدمة التراث الثقافي غير المادي»، 20 سبتمبر 2023،صحيفة الأيام، https://www.alayam.com/online/Variety/1027403/News.html، تاريخ الدخول للموقع ٣/١١/٢٠٢٤.

٢٨ أبريل ٢٠٢٤،

17–IMAGINING A BEDOUIN PAST: STEREOTYPES AND CULTURAL REPRESENTATION IN THE CONTEMPORARY UNITED ARAB EMIRATES By R. W. Hawker, RW Hawker – a conference at Beirut Institute for Media Arts (BIMA) , 2002, chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://d1wqtxts1xzle7.cloudfront.net/60613932/R_W_Hawke، تاريخ الدخول للموقع ١٩/١١/٢٠٢٤.

المصادر والمراجع العربية باللغة الانكليزية:

1–Abdul Khaliq, Abdullah, "Dubai: The Journey of an Arab City from Local to Global The Arab Future, Year 28, Issue 323, Beirut, January, 2006.

2–Al–Bayati, Yas. Khudair, "Satellites, foreign culture and the power of the image: a case study of the city of Zawiya Al Gharbiya in Libya
In Libya", Maj Al–Mustaqbal Al–Arabi, Issue 267, Beirut, May 2001.

3–Ali, Nabil, "Arab Culture and the Information Age: A Vision for the Future
Arab Cultural Discourse, World of Knowledge, (276), National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait, 2001.

4 –Al–Jabri, Mohammed Abad, Issues in Contemporary Thought, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1999.

5–Al–Rumaihi, Mohammed Ghanem, Petroleum and Social Change in the Arabian Gulf Arabian Gulf, first edition, Institute for Arab Research and Studies, Cairo, 1975.

6–Bouzid .B and another, Enlightenment and Renaissance in Arab Thought,
Contemporary Arab Thought, first edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1999.

7–Culture in the Age of Three Worlds, translated by Osama Al–Ghazouni, World of Knowledge Series, (401), National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait, June 2013.

8–Denning, Michael, The Digital Revolution is a Cultural Revolution,

translated by Said Belmbakhout, reviewed by Zawawi Baghoura, World of Knowledge Series Knowledge (452), National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait
Kuwait, July 2018.
9–Ibrahim, Mohamed Abbas, "Arab Culture and the Challenges of Globalization
Social Affairs, Issue 61, Year 16, Sharjah, Spring 1999.
10–Lorimer, J.J., Guide to the Gulf, (Historical Section), Part Sixth, translated by the Office of the Emir of the State of Qatar, (Doha, 1982.
11–Revell, Remy, The Digital Revolution is a Cultural Revolution, translated by Said Belmbakhout, reviewed by Zawawi Baghoura, World of Knowledge Series
Knowledge (452), National Council for Culture, Arts and Literature Kuwait, July 2018.
12–Suleiman, Sadiq Muhammad, "The Gulf between the cultures of pearls
And the culture of petroleum", Al-Rafid, Issue (11), Sharjah, April 1996.
13–Hobbs, Joseph J, "Heritage in the lived Environment of the United Arab Emirates and the Gulf region Region", International Journal of Architectural Research Archnet-IJAR, July 2017, the importance of social media in
Heritage preservation, https://alwatannews.net/Opinion/article/1109793/%D8%, accessed 3/12/202.
14–Al-Aklabi, Ali, Documentation Digital Heritage Documentation, Jamal Bin Huwaireb Center for Heritage, https://jbhsc.ae/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%, accessed December 11, 2024.
15–Al-Siddiqi, Fatima Digital technology in the service of intangible cultural heritage," September 20, 20232023, Al-Ayyam newspaper
https://www.alayam.com/online/Variety/1027403/News.html April 28, 2024, accessed 3/11/2024.
16–"IMAGINING A BEDOUIN PAST: STEREOTYPES AND CULTURAL"
REPRESENTATION IN THE CONTEMPORARY UNITED ARAB EMIRATES", By R. W. Hawker, RW Hawker – a conference at Beirut Institute for Media Arts (BIMA), 2002 chrome- extension://efaidnbmnnnibpcajpcajpcglclefindmkaj/https://d1wqtxts1xzle7.cloudfront.net/60613932/R_W_Hawke, accessed 11/19/2024

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al–Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al–Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al–Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al–Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al–Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al–Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al–Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al–Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية